

شرح نظم البرور | | 9 - الأخير | | الشيخ محمد محمود أحمد

الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين اه نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس التاسع من التعليق على نوم البرور. وهو الدرس الاخير -

00:00:00

بحول الله تعالى. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في البرور. قال فضل كونا معه ملك هادي على كوناك معه وكفى. وفضلا للابن خدمتهما على الجهاد في حربه وهو البصير بالرشاد. وان في - 00:00:20
قصة اصحاب الرقيم ومن بدار الخلد رافق الكليم. والعقق الذي غدا اباه بر فسهيدا معا للابرار بشر برزن بامك كما ابن مريم كان بها برا هي لا تندما ان امرتك فائتمر عن عجلي وازدجر - 00:00:40
ولا ترتلي. وان دعتك لا تصح عليها فجنة الخلد لدى رجليها. ويا ابا بنيك على برك ان الله جل وعلا قال تعاونوا فينبغي لمن كان له حق على اخرة ان يعينه عليه - 00:01:00

كالاخواني والزوج والسيد والجيران. ويرحم الله من اعان على غروره ابنه اتانا والحمد لله على التمام ومنه نرجو احسن الختام فالله ربي ونبيا نبيا فكيف لا انال كل مطلبني قال رحمه الله فضل كون معهما الهادي على كوناك معه. وكفى. يعني ان الهادي وهو - 00:01:20

ورسول الله صلى الله عليه وسلم. فضل كونا معهما. اي جعل الجلوس معهما والاحسان انا اليهما افضل من الجهاد معه صلى الله عليه وسلم. ومن الخروج معه فضلي كونا معهما الهادي على كوناك معه. وكفى ذلك. كفى الشيء فضلا ان يفضل - 00:01:50
على الاقامة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج معه. وفضلا للابن خدمتهما على الجهاد. اي جعل خدمتهما افضل من الجهة في سبيل الله. في حربه اي في جماعته صلى الله عليه وسلم. وهو صلى الله عليه وسلم البصير الخبير بالرشاد - 00:02:20
بما هو اسد وارشد. اشار بهذا الى ما ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد. قال صلى الله عليه وسلم فهل من والديك احد حي - 00:02:40

قال نعم. بل كلاهما. قال فتبتغي الاجر من الله تعالى؟ قال نعم. قال فارجع الى والديك باحسن صحبتهما. حديث متفق عليه وهذا لفظ صحيح مسلم. وفي رواية لهما اي البخاري - 00:03:00

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احي والدك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد وان في قصة اصحاب الرقيم ومن بدار الخلد رافق الكليم. والعقق الذي غدا اباه - 00:03:20

وبر في السعيدة ما عندي الابراي قال وان في قصة اصحاب الرقيم ان في قصة اصحاب الرقيم بشارا للابرار. بشرى وبشرى يعني ان الابرار جمع بر وهو المحسن الى والديه. له بشرى بهذه القصص التي سنسردها الان - 00:03:40

اولها قصة اصحاب الرقيم. ارادوا بهم الثلاث الذين جاء في الصحيح في البخاري وفي غيره انه كانوا يمشون. فانسد عليهم غار دخلوا غارا فسقطت صخرة عظيمة فسدت. فلم يستطعوا ان يحركوا الصخرة لعظامها. وخافوا ان - 00:04:10

يهلكوا في ذلك اه ان يهلكوا في ذلك الغار. فتشاوروا وقال وقال بعضهم لبعض ليدعوا كل لواحد منا باحسن عمل عمله. يعلم انه كان

قد اخلص فيه لله سبحانه وتعالى - 00:04:30

فدعا كل واحد منهما بعمل وحديثهم طويل مخرج الشيخين خرجه الصحيح كما هو معلوم. دعا احدهما بعفاف آآ انه تمكن من

الفاحشة ففف عنها. ودعا احدهما بالوفاء انه كان له اجر - 00:04:50

ذهب قبل ان يأخذ اجرتة فحضر له اجرتة وجعلها مالا النامية ثم جاء الاجير بعد ذلك بفترة قد اصبحت اجرتة اموالا طائلة لانه جعلها

حيوانا ناميا فاعطاه ذلك المال كله. فجعل الواحد منهم حين يتوسل بعمل صالح من هذه الاعمال تنفرج - 00:05:10

صخرة انفرجت عندما توسل الاول ثم انفرجت لكن لم يستطع الخروج حتى جاء توسل الثالث وآآ ما حنشاهده هنا آآ الرجل الثالث

ليتوسل ببرور الوالدين وذلك انه حدث انه كانت له غنمة - 00:05:40

يرعاها ويريحها على والديه وصبيته فيحلب له وانه ابعدت به الماشية يوما في المرعى فلم يرح بها حتى نام والده فكره ان ان

يوقظهما ولم يشأ ان يسقي احدا قبلهما - 00:06:03

فذهب فحلب اللبن وجاء به ووقف عند رأس يدويه فاذا هما نائما اذاهما نائمان كره ان يوقظهما ولم يقبل ان يشرب عشاءه ولا ان

يسقي اولاده ولا احدا من اهل بيته قبل ان يسقي والده - 00:06:30

ولم يزل واقفا عند رأسهما ينتظر استيقاظهما حتى طلع الفجر واستيقظا فسقاها فترك اهله لم لم يسق احدا قبل والده آآ اه توسل

بهذه لما فرغوا من التوسل بمسائلهم الثلاثة - 00:06:51

اه انفرجت عنهم الصحراء وسقطت وخرجوا يمشون والحديث اصلا في جواز التوسل بفضائل الاعمال. فما علم الانسان بنفسه انه

اخلص فيه العمل لله سبحانه وتعالى له ان يتوسل به لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك على وجه الاقرار آآ له. وان كان من شرع

من قبلنا - 00:07:12

وهو العصر مختلف فيه لكن لم يختلف العلماء في جواز التوسل بالعمل الصالح هؤلاء فسر بعض اهل العلم بهم اه اصحاب الرقم

وذكر انهم هم اصحاب الركن اه قال وان في قصة اصحاب الرحم الرقيم - 00:07:35

ومن بدار الخلد رافق الكلم. القصة الثانية تروى عن رجل رافق الكلمة كلم الله موسى عليه السلام. لان الله تعالى كلمه قال تعالى وكلم

الله موسى تكليما اه يقال يروى ان موسى عليه السلام سأل الله تعالى ان يريه رفيقه في الجنة - 00:08:05

وانه اخبره انه بقرية كذا فذهب موسى يبحث عنه حتى جاءه فلما جاءه وجده جزارا يقوم بالجزارة يبيع اللحم فسلم عليه وقال انا

مريض اريد ان تضيفني ان اكون ضيفا عندك - 00:08:32

فقال ان قبلت بما عندي اضفك هكا بلا موسى ذلك وجلس ينتظر الرجل حتى ينهي عمله فرآه يبيع اللحم ثم يعزل بعض الشحم

والمخ فلا يبيعه اتركه هو على جانب - 00:08:59

فلما انتهى من عمله اخذ ذلك الشحم والمخ وذهب بهما وذهب معه موسى حتى جاء الى منزله فاذا قفتان معلقتان القفة وعاء من

خوص وعاء يجعل مثلا يتخذ من خوص النحل. خوص النخل - 00:09:23

ونحو كانه هذا الرجل والداه كبرا في السن ودق جسمهما حتى اصبحا اه يوضعان اصبح كل واحد منهما يوضع في كف اه يعني وعاء

من السعف معلق يوضع في قفته - 00:09:45

فسلم عليهما ومسح رؤوسهما وطبيهما وعمل لهما فريدا فت خبزا وعمل فريدا لهما من ذلك المخ والشحم فدعوا الله له باحسانه

اليهما وقال اللهم اجعله رفيق موسى بالجنة سمع موسى ذلك - 00:10:05

فجاء هو الى موسى بطعام فقال لهما بحاجة الى الطعام وقص عليه الخبر قال اني سألت الله تعالى ان يريدني رفيق رفيقي في الجنة

انه اخبرني انك رفيق. كيف بشره موسى بذلك؟ فقام الرجل الى والديه فبشرهما - 00:10:32

شقق شهقة شديدة لفرحهما ثم ماتا فصلى عليهما موسى خرج الرجل مع موسى فصاحبه فهذه القصة على كل حال اه تروى ومثل

هذه القصص تروى بالرقائق وفي فضائل الاعمال وان كانت قد لا يتوفر فيها شروط اهل الحديث في الصحة كما هو - 00:10:50

معلوم تنهاهم عن قوله ومن بدار الخلد اي بالجنة جنتي. رافق الكلم ان كان رافقا لموسى عليه السلام في الجنة والعقد الذي غدا اباه

ظرفسعدا معا ايوا فين عقق وهو كثير العقوق الذي غدا يوم القيامة اياه بار. بر والده يوم القيامة فسعدا معا بسبب ذلك البرود -

[00:11:20](#)

اشارة الى ما ذكر في التذكرة من ان آآ من انه في المحشر في يوم القيامة آآ يأتي رجل اه عاق فيغلب عليه عقوقه و يستوجب النار لذلك فعندما وجه الى النار - [00:11:48](#)

قال آآ يا ربي ابي وجبت عليه النار فضعف عليك عذابي وانقذه من النار قال فيضحك الله تعالى ويقول عققته في الدنيا وبررته في الآخرة ثم يقول خذ بيد ابيك وانطلقا الى الجنة - [00:12:14](#)

وكما ذكرنا في هذه القصة هي كالتي قبلها من جهة انها قد تكون ضعيفة الثبوت ولكن مثل هذا يذكر في الرقائق وفي الخطائج الاعمال ينتفع به على هذا. الوجه لانه لا تنبني عليه احكام شرعية - [00:12:45](#)

حتى يجب التحري اه في ثبوته ليس لا يتكرر عليه شرعا. قوله للابرار بشر اي ان في هذه الاشياء بشرى جمع بشرى للابرار جمع بر وهو المحسن الى والده. ثم قال فصل في الامة خصص لها - [00:13:03](#)

اه فصلا هنا واه قد قدم ايضا انها احق الناس بالبر كما ثبت في الصحيح قال برا بامك برا مصدر نائب عن فعله اي برها برورا بامك كم ابن مريم ما كان بهابر - [00:13:26](#)

اي كما كان عيسى ابن مريم برا بوالدته قال تعالى وبروا بالدي لكي لا تندم اي افعل ذلك حتى لا تندم لان عاقبة العقوق الندم. ان امرتك فائتم. اذا امرتك بشيء فائتم. امثله عن عجله. والزجر انتهي - [00:13:46](#)

ان نهتك عن شيء وقد تقدم ما يجب الغرور فيهما لا يجب البرور فيه. ولا ترتلي لا ترتل اي كلمة عامية معروفة عندنا في الحسانية طرطال معروف. مدلولها على العموم هو معارضة الكلام اه معارضة كلام شخص - [00:14:06](#)

آآ بما هو آآ بما هو خالي من الوقار والاحترام. وان دعتك لا تصح عليها اذا دعتك اجبها بخفض صوت ووقار وخفض جناحه. فلا تصح عليها لان الله تعالى نهاك ان تنهرها - [00:14:26](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. ولا تنهرهما وكلهما قولاً كريماً جنة الخلد لدى رجليها. يعني ان الجنة الجنة عند رجليها اه اي اه تحت رجليها. هل معناه ان الجنة في طاعتها؟ معنى ذلك ان الجنة في طاعتها. ففي - [00:14:46](#)

حديث ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئتكم استشيركم. فقال قال هل لك ام؟ قال نعم. قال فالزمها فان الجنة - [00:15:16](#)

تا طاحت رجليها. رواه النسائي والطبراني وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى خاتمة ويا ابا اعن بنيك على برك ان الله جل وعلا قال تعاونوا. يا ابا ايها الاب اعن بني - [00:15:26](#)

ابنك على برك. وكأنه صغر وتصغير تحبب لان من شأنه ان يكون كذلك اعرف بنيك على برك اي كن لينا. بعض الاباء يكون مرورهم صعب. فينبغي للوالد ايضا ان يلين. وان لا - [00:15:46](#)

عن ابنه وان يساعد على بروره. ان الله جل وعلا قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والبر العمل الصالح من حيث هو في مقدمته البرور طبعاً - [00:16:06](#)

فينبغي لمن كان له حق على اخرة يعني ان هذه الاية عامة. عامة فكل من كان له حق على اخر ينبغي ان يعينه عليه كالاخوان في الله الاخوة في الله لها حقوقها. فينبغي للانسان ان يعين اخاه في الله على اداء الحقوق التي بينهما - [00:16:26](#)

وكذلك الزوز زوج المرأة. وايضا زوج الرجل. الزوج تطلق على الرجل وعلى المرأة في اللغة الفصحى ولذلك قال الله تعالى في امرأة ادم وهي حواء اسكن انت وزوجك لم يقل زوجتك وقال وازواجه امهاتهم ولم يقل زوجاته والزوجة بالتاء لغة تميم - [00:16:46](#)

قال الفرزق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع الى اسد الشرع يستبدلها. والمعنى ان الزوجة ينبغي ان يعين زوجها على ان يعين امرأته على الطاعة والمعاشرة ما اعرفش. وينبغي لها ايضا ان تعينه على اداء ما اه يؤديه - [00:17:16](#)

لها من الحقوق. والسيد اي المالك ايضا كذلك. والجيران جاره ايضا له حقوق عظيمة وينبغي للجيران ان يعين بعضهم بعضاً على اداء

ما لهم من الحقوق. ويرحم الله ابا اعان على مروره - [00:17:46](#)

ابنه اتانا اشار الى حديث فيه ضعف رحم الله والدا اعان ولده وهو على برهم. لكن كما قلنا الاحاديث الضعيفة تذكر في باب فضائل الاعمال. خصوصا اذا كان الداخلة تحت نصوص عامة تدل على مطلق الاحسان والتعاون على الخير - [00:18:06](#)

والحمد لله على التمام. اي نحمد الله تعالى على تمام هذا النوم. ومنه نرجوه احسن الختام. اي اه نأمل منه ونسأله ان يختم لنا بالحسنى. والله ربي اي هانا. دين لله تعالى - [00:18:36](#)

انه ربي لا رب لي غيره. ونبي النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف لا انال كل مطلبي اذا كان له ربي وكان محمد صلى ومحمد صلى الله عليه وسلم. وبهذا نكون قد اتينا على التعليق - [00:18:56](#)

على هذه المنظومة المباركة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:19:16](#)